مجلة «الاتحاد» : العدد الرابع عشر

مجلة فرع الاتحاد العام لطلبة فلسطين في الولايات المتحدة

التاريخ: تشرين الثاني (نوفمبر) 1983

عدد الصفحات: 12 صفحات، ايه 3 (تابلويد)

من موضوعات العدد:

=1= التدخل الأميركي في لبنان: سقوط القناع وفرصة الرد

=2= لماذا لم يأخذ الاتحاد موقفا مما يجري داخل "فتح"؟

=3= ما بين التوطين والتهويد؛

=4= الشعب يصمد ويكافح؛

=5= حول محاولة إنشاء نادي الطلبة الأردنيين؛

=6= وعد بلفور مجددا؛

=7= الثورة الفلسطينية وشروط الانتصار؛

=8= كاريكاتير بحجم كبير لناجي العلي.



نحن طلبة فلسطين ايماننا منا :
– بأن التنظيم الشعبي الديمقراطي هو القاعدة الاساسية للثورة الفلسطينية التي هي الطريق الوحيد للتحرير الكامل .
– بأن الاعتراف بشخصية فلسطينية مستقلة دعامة اساسية لنضال شعبنا في سبيل التحرير .
– بكفاح شعب فلسطين هو طريق الوحدة العربية الجماهيرية وأن وحدة الجماهير العربية هي خطوة اساسية للتحرير .
– بالدور الطليعي الذي يجب على الطالب الفلسطيني ان يقوم به في نضال شعبه .

نعلـــن

– تأسيس اتحاد وطني لطلبة فلسطين قاعدة من قواعد الثورة الفلسطينية .
– يعمل هذا الاتحاد من اجل تحرير فلسطين بكافة الوسائل التي تخولها له مواد هذا الدستور .

تشرين٢ – كانون الاول/ ١٩٨٣ العدد ١٤

ألتدخل الاميركي في لبنان سقوط القناع و فرصة الرد

ألإفتتاحية

انتصارات الجبل وآفاق المستقبل

تميزت حرب الجبل الاخيرة ، بانها المرة الاولى التي تأخذ فيها حركة وطنية عربية زمام المبادرة في مواجهة الامبريالية الامريكية ، مباشرة ، بالمبادأة بالهجوم والتصدي الايجابي للمخطط الامريكي في المنطقة العربية والشرق الاوسط عامة .

ولذلك فان الانتصار الكبير الذي حققته القوى الوطنية اللبنانية ، اثر حرب الجبل ، لا ينبغي حصر تقويمه في انه المرة الاولى التي تضطر فيها الامبريالية الامريكية وحلفاؤها في المنطقة الى التراجع العلني والمكشوف ، عسكريا وسياسيا ، ولكن ينبغي النظر اليه – الانتصار – من منظور اشمل : تأثيره في حاضر النضال الوطني اللبناني والفلسطيني ومستقبلهما ايضا ،وذلك على النحو التالي :

١ – على الصعيد اللبناني – الفلسطيني : لقد اعاد انتصار الجبل الى القوى الوطنية اللبنانية ، ممثلة في جبهة الخلاص الوطني ، ذلك الحضور المؤثر الذي كان شطبه وانهاؤه احد ابرز اهداف الغزو الصهيوني الاخير ، والذي خيّل للكثيرين ، وخاصة الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها وعملاؤها ، انه قد حقق جملة اهدافه بتوقيع صك الاستسلام اللبناني الرسمي للعدو الصهيوني .
ولعل تصرف السلطة اللبنانية وجيشها والكتائب ، على النحو المحموم الذي سبق انتصار الجبل ، دليل على وقوع الجميع في وهم تركيع القوى الوطنية ضمن اخضاع المنطقة كلها للهيمنة الامريكية بشكل كامل .

٢ – على الصعيد الفلسطيني – اللبناني الوطني : لقد اكدت معارك الجبل على استمرار التحالف النضالي الفلسطيني – اللبناني الوطني ، راسخا ، على طريق تحرير الاراضي اللبنانية من قوات حلف الاطلسي و الاحتلال الصهيوني وسيطرة السلطة الفئوية .
ولذا فان انتصار الجبل سوف يزيد من التلاحم الفلسطيني – اللبناني الوطني ، على طريق مزيد من التلاحم النضالي بين فصائل حركة التحرر الوطني العربية . وبقدر ما سوف تجني القوى الوطنية اللبنانية من ثمار النصر السياسي على صعيد الوفاق الوطني اللبناني ، فان الحضور الفلسطيني الثوري في لبنان سوف يزداد جذرية وفاعلية .

تتمة ص ١٢

لماذا لم يأخذ الاتحاد موقفا مما يجري داخل "فتح" ؟

بداية ، نود أن نذكر الذين نسوا أن الاتحاد العام لطلبة فلسطين هو أحد المؤسسات الفلسطينية التي يتواجد بها جميع أنصار فصائل المقاومة ، وجزء كبير من المستقلين ، ولذلك لا يستطيع أحد الادعاء بأن الاتحاد ملكه حتى ولو أيدته أغلبية القاعدة الطلابية .

وعندما نتحدث عن ما يجري داخل حركة فتح فان ذلك يعني الخوض بقضية داخلية لفصيل يعرف نفسه بأنه "حركة ثورية مستقلة" ولذلك فالمعني بأخذ موقف مما يجري داخل فتح – اذا كان ذلك مطلوبا – أولا وأخيرا هم أبناء فتح وليس سواهم .

ولا يثير الاستغراب أبدا أن حتى بعض فصائل المقاومة الرئيسية أدركت ذلك وعملت ما في وسعها كي تساعد في حل الخلاف بين الاخوة في الفصيل الواحد ، ولم تحاول تأجيج الخلاف سواء لمصلحة ذاتية أو لمصلحة أخرى ، لأن روح المسؤولية أملت عليهم ذلك الموقف ، كما أنهم يدركون أن الساحة الفلسطينية لا تحتاج أي فصيل جديد .

أما ما يجري داخل فتح بالذات ، فالخلاف في رؤيته وفهمه متنوع كثيرا ، وليس الأمر ببساطة "هل أنت مع أو ضد هذا الطرف أو ذاك؟" كما يحلو للبعض في الساحة الأمريكية تصويره . ولذلك فحري بأي فلسطيني ، وخصوصا من يصنفون أنفسهم كأنصار فتح ، أن يحيطوا بأبعاد ما يجري . وحالما يفعلون ذلك سيكتشفون أنهم اختاروا الطريق والموقف الأسهل وهو اصدار البيانات وارسال البرقيات.

وبعض الاخوة الطلبة في الاتحاد عاتب ، وبعضهم غاضب ، على الهيئة الادارية لأنها كما يقولون لم تأخذ موقف (والموقف المطلوب كما أسلفنا هو الموقف المليء بالادانات وتجديد الولاءات ... الخ) ، وبعضهم لم يكتف بالعتاب أو الغضب ، بل نزل الى الوحدات وبدأ يحرض ضد الهيئة الادارية .

ونود أن نذكر كافة الاخوة أعضاء الاتحاد بأن الهيئة الادارية لا تتردد في أخذ الموقف السياسي الصحيح ، وهي عبر برامجها السياسية المتبناة خلال السنوات الثلاثة الأخيرة التزمت وأكدت التزامها بكل الثوابت الفلسطينية ، وعلى رأسها : الميثاق الوطني الفلسطيني ، الكفاح المسلح ، منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني ، وحددت موقفها أيضا تجاه العديد من القضايا السياسية . وكما هو واضح فهذه القضايا هي ملك لكل القوى الفلسطينية لتحدد موقفها منها حتى ولو لم يعجب البعض كما حدث في المؤتمر الثالث . ونورد ذلك لنؤكد عدم تردد الهيئة الادارية في أخذ موقف مما يجري داخل حركة فتح فيما لو رأت ذلك مناسبا .

اذا لماذا لم تأخذ الهيئة الادارية موقفا؟ نلخص الأسباب مرة أخرى :

– ان الاتحاد العام لطلبة فلسطين أحد المؤسسات الرئيسية في م.ت.ف. وسوف ينعكس عليه ، وعلى باقي بنية المنظمة ، تطور الصراع داخل الفصيل الأساسي في م.ت.ف. ، وهو حركة فتح . أما النقل الميكانيكي للصراع ، بمواصفاته الحالية ، الى داخل مؤسسات م.ت.ف. ، وبشكل خاص الاتحاد العام لطلبة فلسطين ، فهو أسلوب انشقاقي ، الأمر الذي عندما حدث كان سببا في انشقاق الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين الى اتحادين.

– ان الموقف الذي سيصدر عن الهيئة الادارية يجب أن يعبر عن محصلة آراء القوى المتواجدة في الاتحاد ، ولكل من هذه القوى رؤيتها المختلفة لما يدور في فتح .

– عندما يتحول الاتحاد الى ساحة من المواقف المتشنجة المتنازعة ، فانما يتم بذلك قتل احدى المؤسسات التي فتحت منبرا للحوار الديمقراطي في صفوفها .

وأخيرا لا بد من التأكيد على أن الهيئة الادارية – وأنصار فتح فيها – سيقفون دوما مع الموقف الصحيح وسيكونوا على قدر المسؤولية التي يتحملونها في قيادة هذا الاتحاد ، ولذلك فلن يتم الانجرار الى مواقف منفعلة قائمة على نقص شديد في المعلومات ، وخطأ في التحليل ، وعمى في الرؤية .

المطلوب اذا ليس موقفا من الهيئة الادارية – يراه البعض كصك غفران لها – وانما المطلوب فهم عميق لما يجري ، وهذا لا يتم بكم الأفواه ، واغلاق الآذان والعيون ، بل يتم بلهفة شديدة للاستماع الى كل وجهات النظر ، وقراءة العديد منها والتحاور عليها ، وعندما يحدث ذلك ، فليعلن من يريد موقفه .

وثورة حتى النصر



مابين التوطين و التهويد

منذ اغتصاب الجزء الاول من ارض فلسطين وانشاء الكيان الصهيوني العنصري عليها وتشتيت جماهير الشعب الفلسطيني على بقاع الارض المختلفة تسعى الدول الامبريالية وبشكل حثيث الى تنفيذ مخططاتها لاستكمال ابتلاع أرض فلسطين ومنذ بداية الخمسينات ونحن نعي ونسمع عن مشاريع التوطين " للاجئين الفلسطينيين " في الدول العربية فكان هناك مشروع التوطين في سيناء وفي منطقة الدلتا في " الجمهورية العربية المتحدة " ومشروع التوطين في منطقة سد خالد في الاردن وغسرهما الكثير .

وما بناء مخيمات الفلسطينيين بمحاذات مدن عربية كبيرة كعمّان والزرقاء وبيروت ودمشق وغيرها الا على امل ان تتوسع هذه المدن وتبتلع المخيمات وبالتالي تفقد صفتها واسمها وشكلها من خلال برامج تجميل هذه المدن وتطوير الخدمات العامة فيها .

ولكن كل ذلك قد فشل امام اصرار الفلسطيني على المحافظة على هويته وعدم موافقته على السير في هذه المخططات لا بالتهديد ولا بالترغيب لانه يحمل في رقبته مفتاح بيته في حيفا ويافا وكل فلسطين لا بد ان يعود يوما الى هناك وبذلك افشل الفلسطيني " اللاجىء" كل تلك المخططات وعمل وبشكل متواصل لا يكل على العودة الى وطنه وخاض بذلك الكفاح المسلح ولا يزال وسيبقى حتى يرفرف علم فلسطين على ربى القدس وكل تلة في فلسطين ومدينة .

ولكن الامبريالية والصهيونية وبمشاركة كاملة من الرجعية ، على الجانب الاخر ، لا زالت تطرح مشاريع التوطين وتستبدل هذا المشروع بذلك وتعد مشاريع جديدة على أمل تمريرها على ابناء فلسطين ولو بالقوة ، وان السلطات الصهيونية تمارس نفس المخطط وبالقوة في معظم الاحيان، ففتحت الشوارع العرضة في مخيمات شعبنا في غزة والضفة واستولت على الارض في المثلث والجليل والنقب ونقلت اهلنا من هذا المخيم الى تلك المدينة وتستمر الان في محاولة لالغاء المخيمات الفلسطينية في الضفة ونقل سكانها الى اماكن جديدة بالطبع مدن جاهزة على ضفاف نهر الاردن - " الغور " .

ولكن مشكلة المشاكل هي مخيمات جماهيرنا في الاردن ولبنان وسوريا وغيرهما رغما عن بطش الانظمة الا انها لم تصل الى درجة النظام العنصري في فلسطين المحتلة اللهم الا وبمباركة من سيدها البيت الابيض الامريكي ولكن دون جدوى ودون نجاح يذكر ، فيخرج علينا وزير خارجية الولايات المتحدة بمشروع جديد اذاعت اخباره من خلال محطة تلفزيون الـ "   " ومحتواه ان دراسة تعد من اجل نقل (٥٠ر٠٠٠) خمسون الف فلسطيني من فلسطيني لبنان الى الولايات المتحدة ولم ينس مذيع الخبر من القول انه لم يتخذ القرار بعد فيما اذا سينفذ ذلك ام لا والمؤكد ان هناك مشروعا من هذا النوع يهدف الى تفريغ مخيمات شعبنا من سكانها وانهاء وجودها بالتالي حتى تنتهي مشكلة " اللاجئين " ويسهل بذلك تمرير مشروع مثل مشروع ريغان وانهاء قضية الفلسطينية .

وهنا لا بد من التأكيد ان مصير هذا المشروع لن يكون باحسن من مصير المشاريع السابقة وسيفشل ولن يرض الشعب الفلسطيني بديلا عن وطنه فلسطين حتى ولو كان احدى الولايات الامريكية .

ثم وان كانت الولايات المتحدة جادة في ذلك فالاولى ان تمنع هجرة الصهاينة الامريكيين الى فلسطين المحتلة وان تقف عن اعطاء الجنسية المزدوجة بل وان تلمّ شمل اليهود بان تنقل الثلاثة ملايين الذين اغتصبوا فلسطين لتضيفهم الى الستة ملايين يهودي " الذين يسكنون مدينة نيويورك فقط " وبذلك تنتهي المشكلة ويستتب السلام في المنطقة والعالم .

ان وعي جماهيرنا لا بد ان يفوت الفرصة على كل الخطط الامبريالية الصهيونية الرجعية وعلى كل المخططين، وسيبقى الشعب الفلسطيني امينا لقضيته متمسكا بحقه في العودة وبناء الدولة الفلسطينية الديمقراطية على كل التراب الفلسطيني رغما عن كل المضايقات والارهاب الذي يتعرض له ، واحداث الضفة الغربية الحالية وخصوصا مدينة الخليل لهي المؤشر والدليل والدرس الذي لا بد للامبريالية والصهيونية من تتعلمه وتتعلمه جيدا وبسرعة ولا بد للرجعية العربية ان تتعلم هذا الدرس ونفس السرعة .

صحافتنا العربية المريضة

انشغلت صحافتنا العربية وصحافيينا في الآونة الاخيرة وكالعادة بتلقف ما تنسجه وكالات الانباء العميلة من اخبار وتعليقات هدفها اشغال البال والضمير والعقل العربي بقضايا تافهة تفاهة معظم صحافتنا " الوطنية " وصحافيينا.

فقد ابتهجت صحافتنا هذه وعلى مدار أكثر من اسبوعين بخبر مفاده ان " شعبية بيغين قد تراجعت لصالح موشى ارنز ، وكما ابتهجت بخبر مفاده ان صحة بيغن في تراجع مستمر وتلازمه الكآبة ولا تظهر على شفتيه الابتسامة منذ مدة .

قليلا من الحياء ورأفة بعقول الجماهير المضللة المغلوبة على امرها ، فمشكلتنا ليست من يأتي الى الحكم في الكيان الصهيوني وليست صحة بيغن تشغلنا وانما نسأل كم استفتاء اجرى في الدول العربية يبيّن تراجع او تقدم شعبية ذلك الملك او الرئيس او الامير ......؟



الشعب يصمد ويكافح

بعد كل هذا الذي يجري على الساحة الفلسطينية والعربية والعالمية لا شك يهدف الى سوداد المستقبل في وجه الفلسطيني اينما كان وتيئيسه وبالتالي اخضاعه وبشكل كامل وتحويله الى آلة تعمل في تناسق كامل فنحن آلات المصنع الامبريالي الصهيوني الرجعي التي لا زالت تعمل بكل طاقة انتاجها لمشاريع الخيانة والاتفاقيات الثنائية والثلاثية والاحلاف الاستراتيجية وغير ذلك من اجل تثبيت شرعية الكيان الصهيوني في نهاية المطاف، بعد ان يكونوا قد ثبتوا وجود الرسميات العربية الطاغية على قمم اهرامات هذه الامة المغلوب على امر جماهيرها (لفترة اطول من نصف قرن من الزمان ولا زالت)، وتتصرف هذه الرجعيات وبكل غباء وكانها ضامنة لمستقبلها مؤمنة ان جماهير هذه الامة ستبقى مغلوب على امرها ولن تفيق من غفوتها ابدا، وان الصهيونية ستكتفي بفلسطين وبتشريد واعدام الشعب الفلسطيني وكان لبنان وجنوبها ليس مثلا ساطعا كالشمس لمن يملك السمع وهو شهيد على اطماع ومخططات الامبريالية والصهيونية وكان ضرب المفاعل العراقي حدث بقدرة قادر، وان اسقاط طائرة الركاب المدنية الليبية ومقتل جميع ركابها ومن ضمنهم وزير خارجية ليبيا كان بسبب ضربة شمس ولم تسقطها مدافع وصواريخ العدو الصهيوني، وكان تصريحات قادة الكيان الصهيوني العسكريين والمدنيين (اذا كان هناك مدنيين) لم تكن مسموعة بشأن استعداد الكيان الصهيوني للوصول الى منابع النفط في الخليج الذي يخشى زعماء دولة من اطلاق اسم العربي عليه فيقولون " مجلس التعاون لدول الخليج العربية " ، ونذكر هؤلاء جميعهم بان العديد من قادة الكيان الصهيوني اعلنوا انهم والجزائر وغيرها اذا كان امنهم مهدد ولو عن طريق الثقافة المدرسية في هذه الدول التي لا زالت تسمي العدو الصهيوني باسم الكيان الصهيوني المصطنع مع ان ذلك يغاير اقوال زعماء هذه الدول .

ونتدارك فنقول هم ليسوا بحاجة للوصول الى هذه المناطق طالما عملائهم موجودون فيها فهاهم موجودون في المغرب فعلا حيث ينقص شخصيتهم الصهيونية عراب كامب ديفيد ورئيس لجنة تحرير القدس" من اصحابها" الملك الحسن وهم موجودون في السودان وخير من يمثلهم " المشير النميري " وموجودون في الرياض بشخصية فهد العمالة فهد مشاريع الاستسلام ، كما انهم موجودون في شخصية الجميل وشمعون والملك حسين وحتى صائب سلام طبعا ولم نذكر حسني مبارك — انور السادات " امحمدين".

ولا نشط كثيرا اذا قلنا ان معظم الدول العربية الاخرى بل غالبيتها تسير بطريق معاكس تماما وترى بعيون من زجاج كل ما يحصل وتتجنب الخوض فيه خوفا من اغضاب بيغن او بيرز او ارنز او احد عملائهم في المنطقة حتى لا تساق الدبابات والطائرات لتسكت كل من يخوض في ذلك وتنهال بالقنابل والصواريخ على عواصمهم لا خوفا على هذه العواصم وجماهيرها بل خوفا على عروشهم وكراسيهم الموجودة في هذه العواصم ، ونقول ان الذي لم تثره بيروت وهي محاصرة لن تثيره عاصمته عندما تحاصر فماذا بعد ذلك والى اين تسير وما هو المستقبل ؟؟

اسئلة خطيرة محرجة ولا شك ان عاتق الاجابة عليها جميعا يقع في الدرجة الاولى على منظمة التحرير الفلسطينية على فلسطين وشعبها وثورته المسلحة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا الفلسطيني في كل اماكن تواجده .

ان الاجابة على هذه الاسئلة ... بعد هذا كله .... ماذا بعد .. ... وما العمل؟؟؟.

لا شك يتعزز بما يلي :

– ان فلسطين وشعبها وثورته المسلحة تستطيع بصمودها وكفاحها ومثابرتها على التمسك بخط النضال والثورة وحماية قضيتها وعدم التفريط بها ان ترد المؤامرة وان تخرق ميثاقها وان تسقط محاورها حتى ولو اجمع العالم كله على تسوية لها ... ولنا في التاريخ عبرة

– ان صمود فلسطين وشعبها وثورته المسلحة يعني وبكل بساطة ووضوح ان تتفرغ جميع فصائل الثورة لمهما الثورة والكفاح المسلح ولا بد ان تعيد النظر بكل البرامج وان تعيد الاعتبار الكلي لمنطق وبرنامج الثورة وان تدرك ابعاد المؤامرة وتكتيكاتها والاعيبها ومناوراتها واطرافها ، تلك التي تمرس بها شعبنا الفلسطيني عبر كل ثوراته وخبرها ،فرفضها وصان قضيته وهو اعزل من السلاح فكيف وهو يحمل السلاح

– ان صمود فلسطين وشعبها وثورته المسلحة يعني ان تقطع الشك باليقين وندرك ان ميزان القوى المختل وبشكل خطير جدا لصالح المعسكر المعادي لن يؤدي من خلال اية عملية تفاوضية وفي احسن احوالها ونتائجها الا الى الاستسلام الناجز .

– ان صمود فلسطين وشعبها وثورته المسلحة يعني وببساطة اننا يجب ان نميز بين العمل السياسي الذي يستهدف عزل الاعداء وكسب الاصدقاء وكشف عدالة قضيتنا وبين

تتمة ص ٥

تتمة ص ٤

التعامل مع تكتيكات ومناورات اعدائنا من موقف الضعف وان القضايا العادلة هي التي تكيف الرأي العام حولها ومعها لا ان تتكيف هي معه وتنعزل عند حدوده .

- ان صمود فلسطين وشعبها وثورته المسلحة يعني ان تحمي الثورة قوانين الصراع والتناقض وان تتصدى لكل من يحاول انتهاك المحرمات القومية تحت اي عنوان او شعار.

- ان صمود فلسطين وشعبها وثورته المسلحة يعني ان تستمر الثورة في النضال مستندة الى برنامج وخط سياسي يحدد آفاق نضالها ، ويحدد العدو من الصديق ويضع الخط الفاصل بين التكتيك والاستراتيجية ويلتزم باهداف النضال الفلسطيني في تحرير فلسطين كل فلسطين واقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية كما عبرت عنها منطلقات ثورتنا النظرية .

- ان صمود فلسطين وشعبها وثورته المسلحة يعني ان تعزز الثورة تحالفاتها مع رفاق السلاح والمصير في لبنان وان تتناضل من اجل وحدتهم ... وان تنهي كل معوقات هذه الوحدة .

- ان صمود فلسطين وشعبها وثورته المسلحة يكمن في البنادق المقاتلة التي لا تكف عن الرماية حتى النصر وتحرير فلسطين كل فلسطين سواء تذمر اشقاء القمم او ذهبوا الى الجحيم .

- ان صمود فلسطين وشعبها وثورته المسلحة يكمن في الايمان العميق بالجماهير وخصوصا داخل الوطن المحتل بما فيه جماهيرنا في "١٩٤٨"، يكمن في تفجير طاقاتها.... يكمن في توظيف طاقات الثورة وامكانياتها وتسخير كل ما تملك من اجل الكفاح المسلح اولا... ويكمن في الالتزام بهذه الحقائق .

- ان صمود فلسطين وشعبها وثورته المسلحة يعني ان تقيم الثورة تحالفاتها الدولية وفق الافاق السياسية التي رسمها الميثاق .

- ان صمود فلسطين وشعبها وثورته المسلحة يعني صيانة مرتكزات نضالها وهي تمارس عملها السياسي الدولي فحين طرقت الدولة الديمقراطية وحين مارست الكفاح المسلح لتحرير فلسطين لم يعلن العالم الحرب على الثورة ولم يتحد الاصدقاء والاعداء في جبهة واحدة فالاصدقاء هم الاصدقاء والامبرياليات هي الامبرياليات والرجعية هي الرجعية .

يقودنا ذلك جدلا وبلا ادنى شك الى تمتين وحدتنا الوطنية على هذه الارضية الواضحة ، لتكون هذه الوحدة الضمانة الحقيقية لسلامة مسيرة فلسطين وشعبها وثورته واخيرا ولاهمية فان وحدة حركة فتح المبنية على قاعدة برنامجها السياسي ولوائحها الداخلية ومنطلقاتها النظرية لهي الضمانة الحقيقية للوصول الى تحقيق الشروط الواردة اعلاه من اجل الاجابة على السؤال القصير والخطير وماذا بعد؟؟ وما العمل؟؟

وانها لثورة حتى النصر،

لا يا " شيخ " فهد الأحمد.... هذا ليس وفدا رياضيا

زار وفد رياضي كويتي القاهرة في مطلع الشهر الحالي واجتمع مع المسؤولين المصريين ، واستقبل الوفد من قبل الرئيس " محمد" حسني مبارك ، ونقلت الصحافة الكويتية هذا الخبر ، وبالطبع المصرية كذلك وباقي الصحافة العربية وقالت ان المباحثات مع الرئيس " محمد" حسني مبارك تناولت بحث كافة القضايا العربية والوضع في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية واللبنانية.... هذا اضافة للقضايا الرياضية .

كان الشيخ فهد الاحمد لا زال يعيش على امجاد تواجده في قواعد الثورة الفلسطينية قبل سنوات كثيرة. ونسي انه محبوب جدا من قبل جماهير الشعب الكويتي الاصيل لدرجة انه سقط في الانتخابات لاحد النوادي الرياضية والتي جري مؤخرا في الكويت .

نحن نقول ان هذا ليس وفدا رياضيا بل دورية استطلاع سياسية هدفها جس النبض لردة الفعل الجماهيرية حيال اعادة العلاقات مع مصر كامب ديفيد وكبش الفداء كان فيها من عاش مع المقاتل الفلسطيني بعض الوقت في اواخر الستينات .

ـ رسائل ـ

استلمت الهيئة الادارية للاتحاد رسالة من الأخ ماجد دبدوب يشرح فيها موقف الحكومة اللبنانية من الطلبة الفلسطينيين حملة وثائق السفر . ويقول الأخ ماجد أن الحكومة اللبنانية ترفض الآن تجديد وثائق السفر للطلبة الفلسطينيين الا اذا تعهد الطالب الفلسطيني خطيا بعدم العودة الى لبنان طيلة الفترة التي تتجدد فيها وثيقة سفره ، وعلى هذا الأساس تقوم السفارة اللبنانية بتجديد الوثيقة مع الكتابة عليها أن هذه الوثيقة غير صالحة للعودة الى لبنان .

ويقترح الأخ ماجد في رسالته الاجراءات الأربعة التالية :

١- عقد جلسة طارئة للهيئة الادارية لبحث هذه القضية واتخاذ قرار باعلام جميع الطلبة بعدم تجديد وثائق سفرهم.
٢- الاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية وشرح الأمر لها .
٣- الاتصال بالسفارة اللبنانية وشجب هذه الخطوة .
٤- الاتصال بجامعة الدول العربية واعلامها بالأمر وحثها على اتخاذ موقف بشأن ذلك .

الأخ هشام / هيوستن : سوف ننشر احدى قصائدك في العدد القادم .

5

حول محاولة إنشاء نادي الطلبة الاردنيين

تجري في مدينة واشنطن حاليا ، وبرعاية السفارة الأردنية المباشرة ، محاولة انشاء ناد للطلبة الأردنيين، بحيث يشكل نواة لأندية أخرى مشابهة في باقي أنحاء الولايات المتحدة . والنادي كما يقول دعاته ، وكما يوضح طلب الانتساب اليه ، يهدف الى تمثيل الأردن وتعريف الشعب الأمريكي على عدالة "قضيته" ، وتفسير ذلك كما يقول دعاة النادي أن الأردن يواجه حملة اعلامية صهيونية مفادها أن انشاء دولة فلسطينية يمكن أن يتم في الأردن ، لأن غالبية سكانها من الفلسطينيين ، وهدف النادي اثبات بطلان هذا الادعاء ، وخير قادر على ذلك هم أبناء الأردن . والعضوية في النادي مفتوحة ، كما يقول طلب الانتساب ،لحملة الجنسية الأردنية . ويقول دعاة النادي ان الهدف من ذلك هو تحاشي التعصب الأقليمي ، بحيث يضم النادي كل من يحمل الجنسية الأردنية من أردنيين وفلسطينيين معا .

كل ذلك قد يبدو جهدا وطنيا بناء له مبرراته وأهدافه الواضحة ، لكن الأهداف غير الواضحة هي ما يهمنا هنا . وكتمهيد لتقديم تقييمنا لهذه العملية نود الاشارة الى المواقف المبدئية للاتحاد العام لطلبة فلسطين من تفقيس الاتحادات الطلابية العربية الاقليمية :

اننا نؤمن أن الساحة في الولايات المتحدة بحاجة الى عمل طلابي عربي موحد ، لأن ضآلة عدد طلاب كل دولة عربية في مدينة معينة سيؤدي الى خلق تجمعات اقليمية (اذا تمت) ضئيلة الحجم والفاعلية ، وكان ذلك أحد أسباب فشل "تجمع طلبة الأردن" الذي سبق انشاؤه في الولايات المتحدة (والذي كان ذا وجه سياسي مختلف تماما عن النادي المقترح انشاؤه حاليا) .

كما أن انشاء اتحادات طلابية اقليمية غالبا ما يكون مدخلا لاتحادات تابعة للانظمة العربية الرسمية ، فلا تعكس التوجهات الحقيقية للطلبة العرب ، خاصة اذا كانت المبادرة في ذلك باشراف ودعم من السفارات العربية المعنية كما هو الحال في هذا النادي . واتحادات من هذا النوع ستكون ضربة للتطلعات السياسية التقدمية الحقة للطلاب والجماهير العربية ، ووسيلة لارهاب الطلاب في أماكن دراستهم اذا لم ينتموا الى هذه الاتحادات ويتبنوا مواقفها السياسية .

أما تأسيس فرع الاتحاد العام لطلبة فلسطين في الولايات المتحدة ، والذي قد يصفه البعض بالاقليمية ، فقد تم لخصوصية نضالية نتيجة الوضع المشتت للشعب الفلسطيني وضرورة تعبئة كافة طاقاته من أجل التحرير ، وتعبيرا عن الالتزام الحقيقي بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني من خلال الانتماء الى مؤسسات م.ت.ف. وهو فرع يشكل امتدادا لاتحاد كبير قوي وفاعل في الوطن ، وليس محاولة فجة تفتقر الى الأرضية الصلبة (بدليل الحجم الهائل للأعضاء المنتسبين اليه) . كما أنه اتحاد مستقل بالمعنى الحقيقي للكلمة ، لا يخضع قراره لسيطرة أي نظام عربي رسمي ، ومنفتح على التجمعات الطلابية العربية التقدمية بل ويطالب بدعمها وتثبيتها ، ولا يعتبر نفسه بديلا لها .

تتمة ص ٧

من الكونت برنادوت ... الى ماكفرلين

يشترك الكونت برنادوت وماكفرلين ومن جاء بينهما ومن سيلحق بهما في صفة واحدة نطلق عليهما وهي صفة "الوسيط" لحل النزاع في المنطقة العربية ، ولكن شتان ما بين الوسيطين فالاول هو وسيط دولي يمثل الامم المتحدة او هكذا قيل عنه في حينه ، ماكفرلين ، في الجانب الاخر لا يمثل طرفا دوليا محايدا ، هذا اذا اعتبرنا هيئة الامم طرفا محايدا ، مع ان هناك اشارات استفهام كبيرة وكبيرة جدا حول ذلك ، ان ماكفرلين لا يمثل الا طرفا اصيلا من اطراف المعسكر المعادي ، والكل يعرف ان الولايات المتحدة انما تقف على رأس معسكر الاعداء لامتنا العربية ولا يمكن بل لا يجوز اخلاقيا طرحها كوسيط بين خصمين الا من باب ضلوع الرسميات العربية في عملية تمييع مفهوم الصراع في المنطقة وهذا الهدف نشطت باتجاه تحقيقه كل ابواق الدعاية الرجعية منذ زمن بعيد وحتى هذه اللحظة ولا مجال هنا للدخول بتفصيلات ذلك .

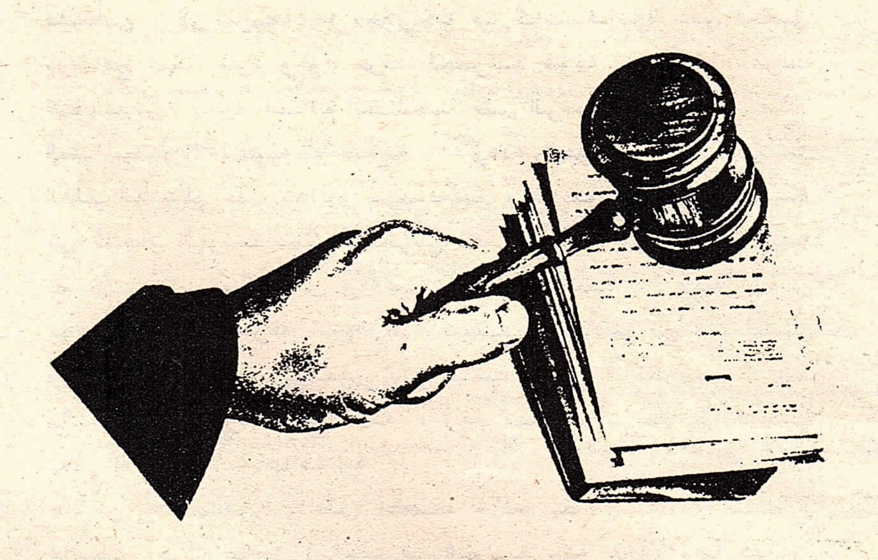
وبيت العقيد هنا هو ان الوسيط الدولي الكونت برنادور عندما نلق بكلمة الحق قامت الصهيونية العالمية باغتياله لتطمس الحق واهله ، او هكذا على الاقل تعلمنا من تاريخنا الذي يحتاج الى مراجعة دقيقة وحازمة وصادقة بعد كل التشويه الذي اصابه على يد كتبة التاريخ وجواسيس الامراء والملوك وغيرهم من الحكام العرب خدمة لاسيادهم وعلى رأسهم المتربع في البيت الابيض .

ان العدو الصهيوني لم يرفض ان يستقبل الكونت برنادور لانه ابدى توجها مضادا لهذا العدو ولكنه قرر ونفذ عملية اغتياله ومسح وجوده الجسدي ونحن هنا لا نطالب بالتشبه بالتصرفات الصهيونية ولكننا على الاقل نطمع ا يفيق احد الحكام العرب على نفسه ويعلن انه لن يستقبل هذا المبعوث " الصهيوني ذو الثوب الامريكي " وكلاهما عدو لدود لامتنا العربية يعلن هذا الرفض بناء على قناعة ان الولايات المتحدة لا يمكن ان تكون وسيطا بل هي طرف في الصراع .

وبالمقابل نجد العواصم العربية تتسابق لاستقبال ماكفرلين ومن قبله كسينجر وفيليب حبيب وغيرهم فاصبح " الوسيط الامريكي" يطير من تل ابيب الى اي عاصمة عربية دون حرج او خجل من هذه العاصمة او تلك دون خوف من استنفزاز مشاعر جماهير تلك العاصمة لان الحكام العرب عملوا وبجد متواصل على قتل هذه المشاعر عند المواطن العربي حتى يتفرغوا لمثل هذه المهمات من اجل ما يسمى بالسلام وما اصطلح على تسميته استهتارا بعقول الجماهير وقواها الوطنية باسم " الحل الشامل" والذي لا يمثل الا رضوخا وخنوعا للامر الواقع وقبولا بالتنازل عن الحقوق والتي اقترنت كذلك باسم الحقوق المشروعة وكأن هناك حقوقا غير مشروعة ولا يجوز المطالبة بها مثل العودة الى القدس وتل ابيب وحيفا ويافا وغيرها .

نرحب بمقالات القراء و رسائلهم

قرارات الهيئة الادارية



قررت الهيئة الادارية للاتحاد العام لطلبة فلسطين فرع الولايات المتحدة ، في اجتماعها المعقود في مدينة واشنطن يوم ١٩٨٣/١٠/٩ ما يلي :

١- يغلق باب التنسيب لفرع الاتحاد في الولايات المتحدة للسنة الدراسية ١٩٨٤/١٩٨٣ يوم ١٩٨٣/١١/٣٠ .

٢- تجتمع لجان الوحدات في موعد أقصاه ١٩٨٣/١٢/٦ للتثبت من أسماء الأعضاء المنتسبين وارسال رسالة للهيئة الادارية تحتوي على ما يلي:

ا- قائمة بأسماء الأعضاء المنتسبين الى الوحدة .

ب- قيمة الاشتراكات ، بنسبة سبعة دولارات عن كل عضو منتسب (رسم الانتساب عشرة دولارات) .

ج- نسخة الهيئة الادارية عن قسائم التنسيب .

د- قائمة الطعون وأسباب الطعن .

هـ- اقتراح بموعد الانتخابات (ضمن الفترة التي حددتها الهيئة الادارية لذلك) .

وترسل هذه الوثائق في نسختين ، واحدة الى عنوان الفرع

GUPS
P.O. BOX 112
E. Lansing , MI 48823

والأخرى على عنوان العلاقات الداخلية للفرع (قائمة الأسماء فقط)

M. Abed
P.O. BOX 773
Texas University
Austin, Texas 78712

وترسل قيمة الاشتراكات بحوالة بنكية Money Order أو Cashier's Check باسم الاتحاد GUPS

ولا تقبل الشيكات الشخصية أو غير ذلك .

٣- أقصى تاريخ لارسال وثائق التنسيب المذكورة أعلاه هو ١٩٨٣/١٢/٧ ، ويعتمد ختم البريد في ذلك .

٤- يتم التنسيب بحضور أعضاء لجنة الوحدة المكلفين بذلك وتوقيعهم على قسائم التنسيب . ويفضل أن يكون التنسيب جماعيا (أي بحضور أكثر من عضو واحد عن لجنة الوحدة يمثلون أنصار الفصائل المتواجدة في لجنة الوحدة) .

٥- يتم التنسيب على القسائم الخاصة التي ترسلها الهيئة الادارية للوحدات ، وحتى يتم وصول هذه الدفاتر (اذا لم تستلمها الوحدة بعد) يجوز التنسيب على قسائم مستنسخة من الدفتر ، أو طباعة قسائم مماثلة حتى يتم توفر الدفاتر الأصلية ، على أن تتضمن المعلومات اسم الطالب ومكان وتاريخ ميلاده وعنوانه ورقم هاتفه والجامعة التي يدرس فيها وموضوع الدراسة والسنة التي وصل اليها والتاريخ . وعند وصول دفاتر التنسيب الرسمية تنقل هذه المعلومات اليها حسب الأصول ثم يعطى الطالب نسخته من قسيمة التنسيب يوم الانتخابات .

٦- تعقد انتخابات لجان الوحدات في الفترة بين ١/١ -٨٤/٢/١٥ .

٧- بعد تسلم الهيئة الادارية قوائم الطعون وأسبابها تقوم بارسال رسالة بدورها لابلاغ المعنيين والطلب منهم احضار الوثائق الثبوتية المطلوبة الى قاعة الانتخابات ، وفي حال الطعن بعد التاريخ المحدد (١٩٨٣/١٢/٦) ، على الطاعن احضار وثائق تثبت ذلك ، ولا يعتمد الطعن الشفوي .

تتمة من ص ٦

نأتي الآن الى خصوصية محاولة انشاء ناد للطلبة الأردنيين في هذا الوقت بالذات ، حيث يهمنا أولا أن نبين أننا غير مقتنعين بالحجة من انشاء هذا النادي وهي مواجهة الدعاية الصهيونية بأن الأردن هي أرضية صالحة للدولة الفلسطينية المقترحة ، لأن محاولات السفارة الأردنية انشاء ناد كهذا ترجع الى ما قبل انتشار هذه الدعاية الصهيونية ، فكثيرا ما حاولت السفارة في السنوات الماضية عقد اجتماعات للطلبة الأردنيين بهدف انشاء النادي ، وكانت تلك المحاولات تصطدم بمعارضة الطلبة الأردنيين التقدميين وبحقيقة وجود الاتحاد العام لطلبة فلسطين كمؤسسة وطنية فاعلة (ومنظمة الطلبة العرب) ، بشكل يلغي مبرر وجود اتحاد طلابي اردني الا لغايات اقليمية مفضوحة .

والآن ، ومؤسسات منظمة التحرير وشرعية تمثيلها للشعب الفلسطيني تتلقى ضربات مستمرة ، وفي ظل مشروع ريغان بالكونفدرالية الأردنية الفلسطينية (والذي رفضه الشعب الفلسطيني و م.ت.ف.) ، تعود الينا محاولة انشاء ناد للطلبة الأردنيين ، مفتوحا هذه المرة للفلسطينيين أيضا . ولا يسعنا الا الاستنتاج أن هذه المحاولة خطوة أخرى لضرب مؤسسات م.ت.ف. وسحب البساط من تحتها كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني ، وخلق مؤسسة طلابية متعاونة مع النظام الأردني تكون مدخلا للتمهيد لنهج التسوية واشراك الأردن فيها كشريك في تمثيل الفلسطينيين .

وقد يحاول البعض القول ان انشاء ناد للطلاب الأردنيين مع توفر حسن النوايا لدى العاملين على انشائه هو محاولة مشروعة في ظل غياب منظمة الطلبة العرب كمؤسسة فاعلة اليوم . وعندها نقول اذا توفر حسن النوايا فجأة لدى السفارة الأردنية المشرفة على العملية ، واذا أصبح الأردن نظاما ديمقراطيا على حين غفلة ويؤمن بالعمل الشعبي ، فليفتح المجال للاتحادات في الأردن أولا ، لممارسة عملها بديمقراطية وحرية ، ولتحقيق وحدة الشعبين الأردني والفلسطيني على أرض الواقع . أما الدعوة لناد للطلبة الأردنيين ، بحجج واهية وضمن هذه الظروف السياسية ، فهي محاولة مشبوهة لا تنطلي على الكثيرين ، ونرجو أن لا تنطلي على أحد حتى لا يكون ذلك مدخلا لضرب منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها ، وهي صراعات نتره عنها اخوتنا الطلبة الأردنيين .

وعد بلفور مجددا

مرت منذ أيام ذكرى وعد بلفور المشؤوم ، الذي قطعته حكومة بريطانيا للحركة الصهيونية بالعمل على انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين ، وهو الوعد الذي وصف بأنه "وعد من لا يملك لمن لا يستحق" • لكن النظرة الموضوعية الى هذا الوعد وأبعاده التاريخية تكشف عدة نقاط ذات أهمية كبيرة لتكررها ، أو تكرر مثيلاتها ، على مدى تاريخ الشعب الفلسطيني الحديث ، ومن المفيد لنا اليوم أن نسترجع بعض هذه النقاط :

١- ان وعد بلفور ، على أهميته ، لم يكن السبب في ضياع فلسطين • وأهمية الوعد تكمن في كونه مؤشرا على توجه السياسة الامبريالية في المنطقة العربية ، واستعدادها لترتيب أوضاع المنطقة بشكل يضمن مصالحها على المدى البعيد ، بواسطة التحالف بين القوى الامبريالية آنذاك ، على أساس تبادل المصالح بينها • ولا يغيب عن بالنا أن ثمن هذا الوعد كان الدعم الصهيوني (واليهودي) للمجهود الحربي البريطاني في الحرب العالمية الأولى ، وهو دعم مالي وسياسي وتقني (الى جانب الآمال التي كانت الامبريالية تعلقها ، ولا زالت ، على الدولة الصهيونية كرأس حربة لها في المنطقة) • فقد أعطي الوعد للورد روتشيلد ، أحد كبار المتمولين الصهاينة اليهود في بريطانيا ، ومن شبه المؤكد أن ذلك تم لقاء تعاون عسكري بين العلماء اليهود ووزارة الحربية البريطانية •

٢- ان وعد بلفور ، على أهميته ، لم يكن السبب في ضياع فلسطين • لأن بريطانيا ، رغم حماسها الواضح لمشروع انشاء دولة اسرائيل ، كانت على استعداد للتخلي عن هذا المشروع عندما واجهت مقاومة عنيفة من الشعب العربي الفلسطيني ، وتحديدا في ثورة ١٩٣٦-١٩٣٩ ، التي نتج عنها الكتاب الأبيض الذي تراجعت فيه بريطانيا عن جزء كبير من استعدادها للتعاون مع انشاء الدولة اليهودية ، بأن اضطرت للموافقة على تحديد الهجرة اليهودية مؤقتا ووقفها تماما بعد خمس سنوات • وهذا التغيير لم يكن نتيجة حسن نوايا الحكومة البريطانية المحتلة بقدر ما كان تنازلا انتزع منها بقوة السلاح • ومرة أخرى ترددت بريطانيا في المضي قدما في المشروع الصهيوني في الفترة ١٩٤٥-١٩٤٨ ، الأمر الذي كان سيتطلب آنذاك تدخلا عسكريا ضخما لانجاحه ، نتيجة تصاعد المقاومة العربية ، وهو ثمن لم تكن بريطانيا على استعداد لتقديمه ، ولذلك حولت المسألة الى الأمم المتحدة حيث لعبت الولايات المتحدة دورا رئيسيا في الموافقة على انشاء دولة اسرائيل •

٣- ان وعد بلفور ، على أهميته ، لم يكن السبب في ضياع فلسطين • لأن هزيمة العرب في فلسطين كانت هزيمة عسكرية سياسية اقتصادية اجتماعية معا ، لعبت بريطانيا دورا كبيرا في تحقيقها ، لكنها تمت على أرض الواقع وليس بالوعود السياسية • وكان الدور الأساسي في هذه الهزيمة للمتصارعين الأساسيين : الشعب العربي الفلسطيني من جهة ، والقوى الامبريالية/الصهيونية (وبريطانيا جزء واحد منها) من جهة أخرى • وهي هزيمة لنظام اجتماعي وسياسي واقتصادي متخلف خارج لتوه من عبء أربعمئة سنة من الاحتلال العثماني ، بكل التراكمات التي خلفتها تلك الفترة من زعامات تقليدية متنازعة على السلطة ومستعدة للتعاون مع الامبريالية لقاء الفتات من المصالح ، واقتصاد تابع للامبريالية المتسعة آنذاك وعاجز عن تطوير مؤسسات اقتصادية وطنية مستقلة ذات فاعلية ، ونظام اجتماعي تسلطي عشائري ومفكك •

٤- ان وعد بلفور ، على أهميته ، لم يكن السبب في ضياع فلسطين • لأن بريطانيا بمفردها ما كانت قادرة على تحقيق برنامج كهذا لولا وجود حركة صهيونية قوية ومنظمة ، عرفت كيف تعبئ يهود العالم لصالحها على الرغم من خلافاتهم السياسية والاقليمية والطبقية • وهذه الحركة ، بتصميمها الصلب المنتظم على تحقيق برنامجها ، كانت الأداة الفعلية في الحاق الهزيمة بالشعب العربي الفلسطيني ، من خلال تحالفها مع الانتداب البريطاني والامبريالية العالمية • وكان من مؤشرات نجاح الحركة الصهيونية تصعيد مطالبها في فلسطين وزيادة صلابتها ، بالقدر الذي كانت قوتها العسكرية والتنظيمية تزداد في حينه ، رغم معارضة بريطانيا في بعض الأحيان لأسباب عابرة •

٥- ان وعد بلفور ، على أهميته ، لم يكن السبب في ضياع فلسطين • لأن عاملا أساسيا في الهزيمة سنة ١٩٤٨ وما قبلها كان تفكك العالم العربي ، وهو تفكك عمل الاستعمار الغربي على تثبيته واستمراره ، وكان مشروع انشاء دولة اسرائيل جزءا من هذا المخطط – وهو تفكك تمثل في خلق ظروف استعمارية فرضت على كل جزء من العالم العربي معركته الخاصة ضد الاحتلال ، معركة تم افراغها من المضمون الحقيقي بتنازل الاستعمار تنازلا شكليا لصالح قيادات مهادنة له مقابل مكاسب محددة (الاستقلال السياسي وتولي زمام الحكم لهذه القادات) • وكانت مهادنة المشروع الصهيوني في فلسطين جزءا من هذه اللعبة ، وكان غياب المؤسسات الفلسطينية المستقلة القادرة على لعب دور قيادي فعال في معركة الشعب الفلسطيني ثغرة دخلت منها تلك القيادات العربية المهادنة (بالتعاون مع القيادات الفلسطينية المهادنة) لتمرير المشروع الصهيوني على شعب فلسطين من دون أن يدري (مؤتمر بلودان والاتصالات العربية-الصهيونية ودخول جيش الانقاذ العربي ثم اتفاقات رودس) •

ان اعادة النظر الى أهمية وعد بلفور بهذا السياق لا تهدف الى مسح دوره التاريخي بقدر ما تهدف الى مسح الهالة شبه الاسطورية التي تحيط به • والدروس التي نتعلمها من وعد بلفور وأبعاده ، ومن هزيمة ١٩٤٨ وخلفياتها ، لا تزال ذات أهمية ملحة حتى يومنا • فالوعود والالتزامات السياسية ، وقدرة الدول الكبرى على تقرير مصير شعب بكامله ، محكومة في النهاية بالمعطيات الواقعية للمعركة ، ومحكومة باستعداد كل جانب في الصراع للتمسك بمواقعه ومطالبه وتدعيمها عمليا وبقوة السلاح ، وبموازين القوى الحقيقية للنزاع ، وبدون ذلك تظل الوعود والبرامج السياسية حبرا على ورق ، سواء كانت أساسا لصالح العدو أو لصالح الصديق•



الثورة الفلسطينية و شروط الانتصار

استطاعت الثورة الفلسطينية ان تحقق خلال السنوات الماضية نجاحات كبرى . واهم هذه النجاحات ثلاثة :

الاول : نقل القضية من ايدي « الاوصياء » الى ايدي الجماهير ، بعد ان ظلت في ايدي الاوصياء حوالي عشرين عاما ، وبعد ان حوّلها الاوصياء الى « مزايدات كلامية » ممجوجة .

الثاني : تحويل العمل السياسي من عمل مثقفين ثرثارين وسياسيين محترفين وحزبيين قاصرين الى عمل مسلح . واذا كان شعار الجماهير ان « الكف لا تجابه المخرز » ، فقد كان الجواب : « لنجابه المخرز بالمخرز » . وكان هذا التحول تحولا جذريا ، على الرغم من انه لم يكن تحوّلا ايديولوجيا جذريا .

الثالث : خلق المناخ الثوري لدى الجماهير التي عانت الكثير من الهزائم حتى كادت ان تفقد الامل . وقد ساعد هذا المناخ الثوري على زعزعة انظمة مغرقة في عدائها الجماهير ، وعلى كبح جماح القوى المضادة للثورة في بلادنا العربية . وكان من نتيجة هذا كله :

أ ـ تراجع مشاريع الحلول الاستسلامية وتوافر القوى القادرة على احباطها .

ب ـ انهاء كثير من القيود والعقبات التي كانت تحد من امكانيات نمو القوى الثورية . ولعل ما يحدث في الاردن وفي لبنان الان خير دليل على هذا .

ومع هذا ، فان هنالك قضايا استراتيجية اساسية ما زالت الثورة تواجهها ، وما زالت مطالبة بمناقشتها وتحديد مواقف منها . اهم هذه القضايا :

١ ـ قضية انتهاج خط سياسي سليم .
٢ ـ قضية الجبهة الوطنية .. الوحدة الوطنية .
٣ ـ قضية العلاقات مع الجماهير العربية .

ولسوف نتعرض لكل منها

انتهاج خط سياسي سليم

ان انتهاج خط سياسي سليم هو الضمانة الاولى والاخيرة لانتصار اية ثورة . وهو لا يضمن النصر النهائي فحسب ، بل يضمن الانتصار في كل المعارك ، الكبيرة والصغيرة ، ويحول دون النكسات والهزائم ، ويخفف من اثارها ان وقعت . ولذلك لا بد لنا ان نحدد ما الذي نعنيه بانتهاج خط سياسي سليم . لاننا ان لم نحدد ظللنا عرضة للتخبط او التهور او الجمود . وهذه من اخطر ما تواجهه ثورة من الثورات .

فما الذي نعنيه اذن بانتهاج خط سياسي سليم ؟

اننا نعني :

اولا : تحديد القضية تحديدا واضحا ، لا لبس فيه ولا ابهام ، لان وضوح القضية ، لا يساعد على تعبئة القوى فحسب ، بل يمنع الضياع والالتباس ، ويحول دون هدر الجهود في معارك جانبية .

ثانيا : تحديد القوى القادرة على القتال من اجل القضية ، وتحديد دور كل قوة من هذه القوى ، وطبيعة العلاقات بينها في مرحلة تاريخية معينة .

ثالثا : تحديد خطة العمل من اجل القضية . وهذا يتضمن :

أ ـ برنامج العمل السياسي : تنظيم الجماهير وتعبئتها وتطوير خبراتها السياسية وممارساتها النضالية .

ب ـ برنامج العمل العسكري : تدريب الجماهير وتسليحها وتطوير خبراتها القتالية .

رابعا : تحديد العدو وهذا يتطلب :

أ ـ تحديد تكوينه الاجتماعي والاقتصادي والسياسي . وتحديد تناقضاته الراهنة والمحتملة .

ب ـ تحديد تكوينه العسكري وقوته العسكرية وتحديد امكانياته في هذا المجال ، ونقاط قوته وضعفه .

خامسا : تحديد الظروف الدولية المحيطة بالقضية ؛ وهذا يعني :

أ ـ تحديد القوى التي تساندنا في الوقت الراهن ، والقوى التي من المتوقع ان تساندنا مستقبلا .

ب ـ تحديد القوى التي تساند العدو حاليا . والقوى التي من المتوقع ان تساند العدو مستقبلا .

ولكن كيف تتم عملية « التحديد » هذه ؟

انها تتم من خلال ما يلي :

اولا ـ دراسة الظروف الواقعية المحيطة بالقضية ، والقوى المتصارعة داخليا وخارجيا ، والعلاقات بين هذه القوى .

ثانيا ـ دراسة عمليات التحول والتطور التي تتم ؛ اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا ، داخليا وخارجيا . ودراسة اثرها على عملنا وعمل العدو ، ووضعها في الاعتبار عند تقرير خطة او تحديد موقف .

ولكي يكون الخط السياسي سليما ، لا بد من ان ينطلق مما يلي :

اولا ـ ان الجماهير صاحبة القضية . طبقة او مجموعة طبقات متحالفة ، هي القادرة وحدها على النضال ؛ وهي القادرة وحدها على تحقيق النصر ، وانه ليس هنالك من قوة مهما كانت تستطيع ان تنوب عن الجماهير في النضال من اجل قضيتها . وهذا يستلزم :

أ ـ ان تكون الحركة السياسية القائدة هي طليعة الجماهير وليس سيدتها ، المتحمة معها والمعبرة عن ارادتها ، وليس المتعالية عليها ؛ المعبرة عن ارادة نخبة من القياديين .

ب ـ ان يكون العمل العسكري بعض ممارسات الجماهير ، وان يكون خاضعا للخط السياسي الجماهيري ، ومعبرا عنه .

ثانيا : ان الحرب الشعبية ، حرب الجماهير المناضلة المقاتلة ، هي الطريق الوحيد للخلاص ، وان سلوك هذا السبيل تفرضه ضرورات موضوعية ؛ اهمها كوننا شعبا اعزل متخلفا مضطهدا لا يملك جيشا نظاميا ؛ ولا امكانيات لبناء جيش حديث ، ومع ذلك فاننا نواجه عدوا منظما ومسلحا ومتفوقا ، وعلى الرغم من ذلك فاننا قادرون على الانتصار بانتهاج سبيل الحرب الشعبية .

ثالثا ـ ان الحرب الشعبية التي تضمن الانتصار ، هي الحرب الشعبية التي تضمن ما يلي :

أ ـ ان يكون النضال عامة ، والقتال خاصة ، عمل الجماهير الواعية قضيتها ، المصممة على التحرير والخلاص .

ب ـ ان تكون الجماهير ، كلها معباة ، وان تكون مسلحة . وهذا يستلزم خلق المنظمات الجماهيرية ، وتعميم التدريب ، وتوفير السلاح ، وانشاء الميلشيا الشعبية والجيش الشعبي .

جـ ـ مواجهة تفوق العدو عسكريا وتكنولوجيا ، بتفوق سياسي يقوم على ما يلي :

١ ـ وعي الطلائع القائدة والجماهير .
٢ ـ الشعور بعدالة القضية ، وتعميق الشعور بالظلم والاضطهاد في نفوس كوادرنا وعناصرنا وجماهيرنا .
٣ ـ تحقيق وحدة جماهير شعبنا ، ببناء جبهة وطنية متماسكة ، وبخلق تلاحم جماهيري : تلاحم مع المقاتلين ، وتلاحم مع الحركة السياسية القائدة ، وتحالف وثيق بين الحركات السياسية المختلفة والطبقات المختلفة .

وبهذا نستطيع ان « نستخدم الضعيف لمحاربة القوي . ولهزيمة اكثر الاسلحة حداثة بالروحية الثورية » ، كما يقول الجنرال جياب (١) .

رابعا ـ ان حركة التحرر الوطني ؛ هي حركة الجماهير المقاتلة ضد الاحتلال الاجنبي . وهي تقوم اساسا على تحالف طبقي يمثل العمال والفلاحين والبرجوازية الصغيرة وشرائح وافرادا من طبقات اخرى . واذا كان التحرر الوطني يستلزم تعبئة الجماهير عامة ، فانه يستلزم تعبئة اكثر الفئات اضطهادا من جهة ، ويستلزم تعبئة الفلاحين من جهة اخرى .

تتمة ص ١٠

تتمة من ص ٩

خامسا : ان مهمات حركة التحرر الوطني ، في مرحلة القتال ضد العدو الاجنبي ، هي مهمات الثورة الوطنية الديمقراطية . وتتلخص هذه المهمات فيما يلي : القضاء على الاحتلال الاجنبي . اسقاط الفئات المتعاونة معه ؛ انهاء مخلفات القرون الوسطى حيث وجدت ، التهيئة لخلق نظام وطني ديمقراطي ثوري .

سادسا : ان قيادة حركة التحرر الوطني تستلزم ما يلي :

ا ـ معرفة موازين القوى بين الطبقات المتصارعة او المتحالفة او المتصارعة المتحالفة . وتحديد دور كل طبقة في التحالف .

ب ـ وضع برنامج سياسي ، معبر عن مصالح الطبقات المتحالفة ، ولكنه يضمن في الوقت ذاته مصلحة الطبقات الاكثر جذرية والاكثر تقدما ، ويهيء هذه الطبقات للتقدم والتطور .

ج ـ التزام خط استراتيجي وتكتيكي ، يضمن تقدم الثورة باستمرار ، مجنبا اياها :

١ ـ الانجرار الى معارك جانبية ، تستنفد القوى ، ولا تؤدي الى نتائج .

٢ ـ الانجرار الى « مغامرات » ، بسبب الاستخفاف بقوى العدو ، او بسبب تقدير قوانا فوق قدرها ، او بسبب الارتجال وعدم تقدير المسؤولية ، تقود الثورة الى الهزائم والانتكاسات .

٣ ـ الاستخفاف بدور طبقة من الطبقات ، عندما يكون التحالف معها ضروريا ، او عندما تكون تلعب دورا بارزا في النضال ، وتقدير الدور الذي تلعبه طبقة فوق قدره ، عندما تكون تلعب دورا ثانويا في النضال .

٤ ـ العزلة عن الجماهير ، بسبب عدم الالتزام بخط جماهيري واضح ، او بسبب تعالي بعض القيادات وعجرفتها ، او نتيجة عدم بذل الجهد الكافي للالتحام مع الجماهير ، بسبب الاطمئنان الى تأيدها .

٥ ـ هيمنة بعض الافكار « العسكرية النظامية » التي تلازم نشوء الثورات الشعبية وتطورها ، لان سيطرة مثل هذه الافكار تلجم نمو العمل الشعبي المسلح ، وتحد من اندفاع الجماهير ومبادرتها ، وتجعل العمل الشعبي المسلح هجينا مسخا ، لا هو بالنظامي ولا هو بالثوري .

٦ ـ سيطرة بعض النزوات شبه الثورية التي لا تقوم على دراسة الوقائع ، والتي تجعل قوى ناشئة وصغيرة ، تعلن عن استعدادها لمنازلة كل القوى مرة واحدة ، وفي معارك مواجهة مكشوفة . ان هذه المشاعر الطفولية اليسارية خطرة وضارة ، لانها تحول المعركة الى معركة شعارات ، ومعركة بطولات فردية او جماعية ، تستقطب الجماهير وتمزقها دون ان تحقق لها نصرا .

٧ ـ سيطرة بعض الاتجاهات المحافظة التي تحاول فرض استراتيجية مرحلة او فترة على مراحل اكثر تقدما ، والتي تعمل على تخليد افكار واساليب واطر باتت تضيق عن استيعاب الحركة الثورية ، واصبحت حجر عثرة في سبيل تقدمها وتطورها .

٨ ـ الخلط بين العدو الاساسي او الرئيسي والاعداء الثانويين .

٩ ـ الخلط بين قضايا الاستراتيجية والتكتيك . فما هو اساسي يصبح عابرا ، وما هو عابر يصبح اساسيا . فاذا كانت الثورة تعتبر الحرب الشعبية خطا استراتيجيا اصبحت تكتيكا قابلا للتغيير والتبديل . واذا كان الامتناع عن التظاهر تكتيكا مرتبطا بظروف معينة ، اصبح هذا التكتيك استراتيجية .

١٠ ـ الجمود والثبات وضيق الافق ، التي تحول دون وعي الظروف المختلفة وتحليلها ، وتعجز عن الاحاطة بالتغيرات التي تحصل ، كمية كانت او كيفية . لان اي جمود او ثبات او ضيق افق ، سيقود الى اتخاذ مواقف غير منسجمة مع « الظروف الواقعية ، ومع تطورها المتوقع » . وسيجر الى قرارات عليائية معزولة عن الوقائع .

١١ ـ النظرة الاحادية التي لا ترى من الامور غير جانب واحد . والتي تحكم على القضايا من خلال رؤية جانبية . ومثل هذه النظرة القاصرة تقود الى قرارات قاصرة ومواقف عشوائية ، لان النظرة الجانبية او الرؤية الجانبية لا تكفي لاتخاذ موقف صحيح .

١٢ ـ النظرة السطحية التي تحكم على الامور بظواهرها ، ولا تعمل على التحقق من جدلها الداخلي ، ومثل هذه النظرة ايضا تقود الى مزالق ومخاطر لا حدود لها .

١٣ ـ النظرة الحدية التي لا ترى الا طرفي القضية . فاما ابيض او اسود ، اما ليل او نهار ، اما ثورة او سكون الخ . ومثل هذه النظرة لا تاخذ بعين الاعتبار القوانين الاساسية للحياة والتطور والحركة . انها نظرة صبيانية وملولة ويائسة ، لانها تريد معجزة او لا تريد شيئا ، وتريد مقاتلا نموذجيا او لا تريد ، ولانها حين تطلب كل شيء مرة واحدة ، لا تستطيع ان تحقق شيئا .

والحديث عن الخط السياسي يتضمن الحديث عن الخط التنظيمي السليم ، اضافة الى الخط العسكري . والخط التنظيمي ، كالخط العسكري ، هو جزء من الخط السياسي ، غير منفصل عنه ، ولا متمايز عليه . واذا كان انتهاج خط سياسي سليم يقتضي ان يخضع العمل العسكري للعمل السياسي ، فان انتهاج خط سياسي سليم يقتضي انتهاج خط تنظيمي سليم ، وان يخضع العمل التنظيمي للعمل السياسي .

ولكي يكون العمل التنظيمي سليما لا بد من ان يخضع للاعتبارات التالية :

اولا : يجب ان تكون استراتيجية التنظيم هي استراتيجية العمل السياسي واهدافه ، لان غاية التنظيم الاساسية هي تحقيق اهداف الجماهير .

ثانيا : يجب ان يكون التنظيم جماهيريا ، بمعنى انه :

ا ـ منبثق من ارادة الجماهير ، ومن قواها الطليعية .

ب ـ ملتحم مع الجماهير ، معبر عن اهدافها وآمالها والامها ، عن خلجاتها وسكناتها .

ج ـ قادر على استقطاب الجماهير وتعبئتها وقيادتها .

ثالثا : لكي يكون التنظيم جماهيريا ، وقادرا على تعبئة الجماهير وقيادتها ، لا بد له من ان يخلق المنظمات الجماهيرية ، على اساس السن والجنس والمهنة الخ .

رابعا : يجب ان يخضع التنظيم لمبدا المركزية الديمقراطية ، وان يكون موحدا على صعيد الفكر والتنظيم ، لكي يكون اداة ضاربة فعالة قادرة على مواجهة التحديات . وهذا يعني :

ا ـ ان تحارب النزعات التكتلية داخل التنظيم .

ب ـ ان تحارب سياسة خلق التناقضات في داخل التنظيم الواحد ، من اجل تحقيق غايات شخصية ، او من اجل اضعاف التنظيم عامة بخلق تناقضات في داخله .

ج ـ ان يجري العمل على خلق روح التزام وانضباط عالية .

د ـ ان يصفى التنظيم دائما من العناصر الضعيفة والمترددة والمتخلفة والانتهازية .

هـ ـ ان يسود التنظيم روح العمل الجماعي والقيادة الجماعية .

خامسا : يجب ان يقوم التنظيم على اساس من الروح الثورية الخلاقة . وان تسود هذه الروح كل العلاقات فيه . وهذا يتطلب :

ا ـ محاربة النفسية « الادارية » التي تجعل العلاقات في التنظيم علاقات ادارية وظيفية جامدة وخانعة .

ب ـ محاربة « الاستهتار » الذي يقود الى الفوضى والتسيب والارتباك والبلبلة .

ان انتهاج خط تنظيمي سليم . هو الذي يضمن خلق حركة سياسية قائدة ، قادرة على تعبئة الجماهير وقيادتها حتى النصر .

ولذلك فان انتهاج خط تنظيمي سليم قضية اساسية وهامة . لا يستطيع النضال السياسي والعسكري ان يتقدم خطوة دونها ولعل هذا العامل من العوامل الاساسية لفشل ثورة سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩ في فلسطين .

وبما ان اي خط سياسي ينبثق عن وعي سياسي معين ، فان الوعي السياسي يظل العامل الاساسي في العمل السياسي ، وخاصة في مجالي التنظيم والعمل العسكري . ولذلك فان كل محاولة للتقليل من دور الوعي السياسي او تجاهل هذا الدور ، انما هي محاولة تضرب العمل السياسي في راسه ، ان لم تكن تضربه في دماغه . ولذلك ايضا ، فان تطوير الوعي السياسي وتعميقه ، يدفع العمل السياسي الى الامام . ويجعله اكثر فعالية واكثر قدرة على تحقيق اهدافه .

واخطر الانحرافات عن الخط السياسي السليم اثنان :

الاول : الانحراف اليميني : وكثيرا ما يصيب هذا الانحراف الحركات السياسية عامة ، واكثر الحركات اتجاها نحو اليسار خاصة . وهنالك الكثير من الحركات الوطنية التي سيطر عليها الانحراف اليميني ، فسقطت وتحولت من حركة تقدم الى حركة تحجر . وهنالك الكثير من الحركات الماركسية والاحزاب الشيوعية التي اصابها الانحراف اليميني ، فتحولت الى حركة هامشية في المجتمع ، بدلا من ان تكون حركة طلائعية ، او سحقها اليمين ، لانها خانت الطبقة التي تمثلها ، وتحولت الى حركة اصلاحية جبانة هزيلة .

تتمة ص ١١

تتمة من ص ١٠

فما الذي يعنيه الانحراف اليميني ؟
انه يعني :

١ ـ فقدان الروح الهجومية ، ذلك ان الحركة الثورية حركة مهاجمة ، حتى وهي في اشد حالات الضعف . وهي اذا فقدت روحها الهجومية تحولت الى حمل وديع في ساحة الصراع . وهنا لا بد ان ينقض عليها الخصوم ويفترسوها .

٢ ـ التخلي عن النضال في سبيل الاهداف الاساسية الحركة الوطنية ، او للطبقة العاملة والكادحين واتباع اساليب قاصرة وعاجزة . فاذا كان الهدف الاساسي للحركة الوطنية هو التحرير ، وتخلت حركة من الحركات عن النضال في سبيل هذا الهدف ، تكون قد خانت وتخاذلت ، وتكون في الوقت ذاته قد تحولت الى اليمين . واذا كانت مقاومة الاحتلال او مقاومة الطبقة الحاكمة تقتضي اللجوء الى الكفاح المسلح ، وتخاذلت حركة سياسية ، او لجأت الى المساومات والى اساليب سياسية غير ناجعة فقط ، تكون قد اصبحت حركة يمينية .

٣ ـ الحيلولة دون نمو الطبقةالعاملة والكادحين داخل الحركة الوطنية ، باستخدام اساليب قمعية ، او بالتضليل السياسي ، المتستر وراء شعارات كاذبة . ذلك ان القيادة التي تحاول فرض سيطرتها الحديدية على الحركة الوطنية مانعة نمو القوى الطليعية، لا بد ان تتحول الى قوة يمينية محافظة ، ومعادية لمصالح الوطن كلـه .

٤ ـ سيطرة الروح الفردية والعشائرية والتسلطية على التنظيم ، وروح العسكرية النظامية على العمل الشعبي المسلح ، لان سيطرة كهذه تفقد التنظيم ثوريته ، وتفقد العمل الشعبي المسلح اصالته وميزانه الاساسية . واذا كانت الثورة تستلزم بناء تنظيم ثوري جماهيري ، فان اية محاولة لتحويل التنظيم الى واجهة ، او اية محاولة لافقاده ثوريته . انما هي عمل يخدم القوى المضادة ، مهما كانت النيات التي تقف وراءه ، وهو عمل يجر الثورة الى اليمين ويقتلها .

٥ ـ فقدان الثقة بالجماهير ، وبطاقاتها وقدراتها، والاعتماد على قوى منظمة ، مهما كانت ، لا تحترم المبادرات الجماهيرية . ولا ترتبط بالجماهير باية صلة . وهذه ظاهرة من اخطر الظواهر التي تواجهها الحركات السياسية ، لان الثقة بهذه الاجهزة ، تحل محل الثقة بالجماهير ، وتصبح بديلا عنها ، ولان هذه الأجهزة نتيجة عوامل . ذاتية وموضوعية ، تصبح غير جماهيرية . ويؤدي فقدان الثقة بالجماهير الى التعالي عليها ، واساءة الظن بتحركاتها ، ومحاولة ضبطها بالاوامر الصارمة ، والتلويح بقوى الاجهزة احيانا الخ .

الثاني : الانحراف اليساري . او مرض الطفولة اليساري، وهو لا يقل خطورة عن الانحراف اليميني (١) . وقد اوفاه لينين حقه في كتابه : « مرض الطفولة اليساري في الشيوعية » ، كما تحدث عنه ماوتسي تونج ومنظرون ماركسيون آخرون . وكما تصاب الحركات السياسية بالانحراف اليميني ، فانها معرضة لان تصاب بالانحراف اليساري .

فما الذي يعنيه الانحراف اليساري ؟
انه يعنـي :

١ ـ التلهي بالجمل الطنانة والكلمات الرنانة ، والاغراق في المبالغـة والضجيج .

٢ ـ تجنب تحليل القوى السياسية ، وتحديد دور كل منها. وامكانيات تطورها ، واحلال الرغبات والموقف السياسي والفكري محل الواقع الموضوعي (١) .

٣ ـ اتخاذ مواقف مطلقة وحدية ، تتجاهل التناسب الحقيقي بين القوى المتصارعة ، وكان العمل الثوري يقوم « على الروحية الثورية وحدها » ، مع انـه يستحيل بناء تاكتيك ثوري كذلك ، لان التاكتيك الثوري يقوم « على حساب دقيق وموضوعي صارم لجميع القوى الطبقية في الدولة المعنية ، (والدول المحيطة بها ، وجميع الدول في المجال العالمي) ، وكذلك على حساب تجربة الحركات الثورية » ، كما يقول لينين .

٤ ـ تجاهل اهمية التحالفات السياسية والطبقية والحرص على « القتال بقوة معزولة » (٢) .

٥ ـ العجز عن التفريق بين التناقضات الاساسية والرئيسية والتناقضات الثانوية ، بين التناقضات الحالية والتناقضات المقبلة، واعتبار كل القوى الاخرى « اعداء ، وعليـه فيجب ان يسقطوا في وقت معا » (٣) .

٦ ـ رفض المساومة ، ورفض سياسة التراجعات ، دون التفريق بين المساومات الضارة والمساومات المفيدة ، « المساومات التي تفرضها الظروف الموضوعية ومساومات الخونة » (٤) ، كما انهم لا يفرقون بين « التراجع الصحيح » والتراجع المشين . والاحاطة بعلم التراجع الصحيح ضرورية ، لانه لا يمكن ان يتحقق الانتصار بدون «تعلم علم الهجوم الصحيح والتراجع الصحيح» (٥).

٧ ـ رفض العمل في المؤسسات والنقابات الرجعية ، وخلق المنظمات الخاصة الثورية النقية .

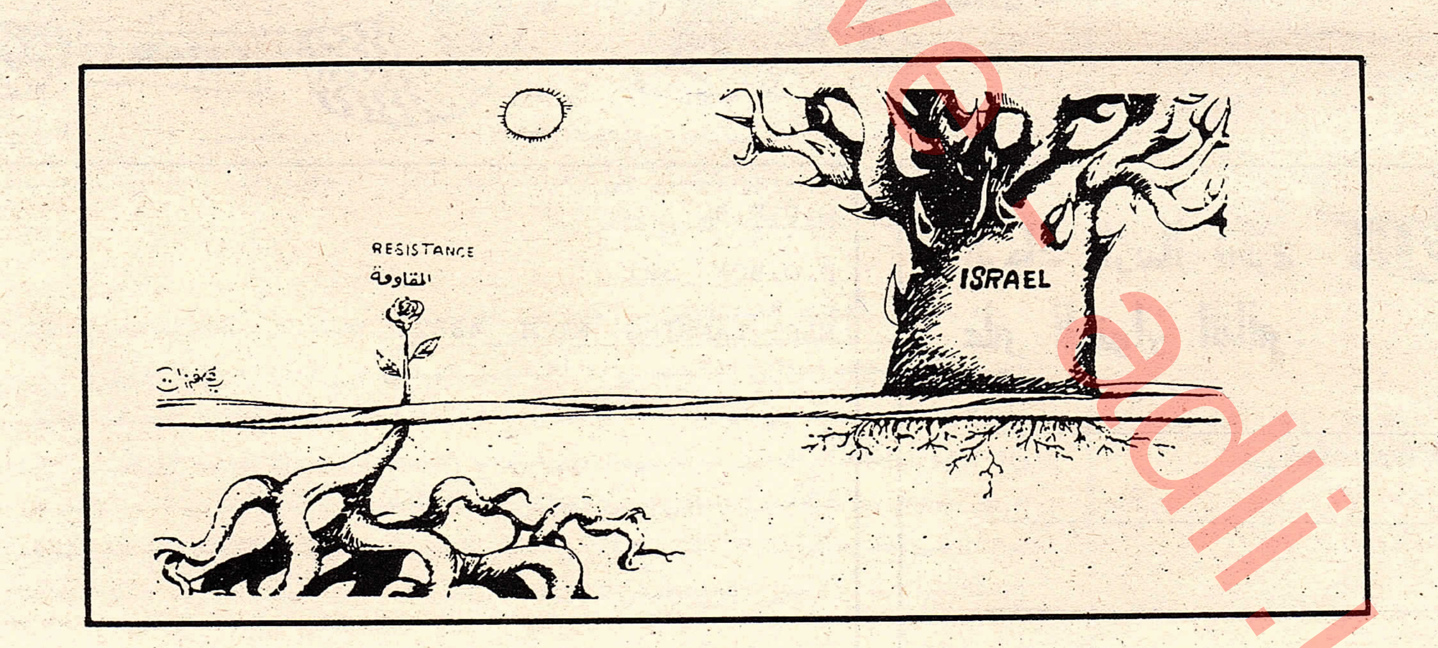
٨ ـ اعتبار كل من يتبنى الماركسية مخلصا ووطنيا وتقدميا، وكل من لا يرفع لواءها يمينيا ورجعيا يجب ان يعزل ، وان يفضح وان يكشف .

٩ ـ احتقار دور طبقة او طبقات ، والتشهير بهذه الطبقة او الطبقات ، ومحاصرتها بالعداء والكراهية ، مع انها طبقة او طبقات تلعب دورا وطنيا وتقدميا . ولعل خير مثل يضرب في هذا المجال موقف بعض الماركسيين من البرجوازية الصغيرة .

١٠ ـ المبالغة في دور طبقة من الطبقات ، او حركة من الحركات ، ومحاولة فرض سيطرتها وقيادتها في وقت هي فيه قاصرة وعاجزة . وان محاولات فرض قيادة الطبقة العاملة للجبهة الوطنية الفلسطينية في هذه الايام هو شيء من هذا القبيـل .

١١ ـ تحكم العقلية الحزبية الضيقة بالعمل السياسي .

ان هاتين الظاهرتين من اخطر الظواهر التي تصاب بهما الحركات الثورية، وهي لا تخرج بها عن الخط السياسي السليم فحسب ، بل تقودها الى العزلة والانتحار .



تتمة من ص ١

٣ – <u>على الصعيد العربي العام ، ضمن المشروع الامريكي او ضده</u> : لقد كان انتصار الجبل بمثابة انقلاب مفاجيء في ميزان القوى لصالح اطراف مواجهة المشروع الامريكي، وعلى حساب الجاهدين لتمريره . وهذا يعني ان الولايات المتحدة الامريكية ، التي اضطرت ولاول مرة الى التدخل العسكري المباشر والمعلن والى استخدام القوات الغربية الحليفة لها وزجها في المعركة ،سوف لن تستسلم بسهولة لهذه المعطيات الجديدة وبذلك فان وقف اطلاق النار الهش ، وان طال، ما هو الا مجرد هدنة محدودة وفرصة تستغلها الامبريالية وحلفاؤها وعملاؤها لالتقاط الانفاس واعادة ترتيب الاوراق من اجل معاودة كرة عدوانية جديدة . اي ان انتصار الجبل سوف يزيد من شراسة الهجمة الامبريالية ، وقد تتسع دائرتها لتشمل سوريا وقوات الثورة الفلسطينية المرابطة في البقاع ، اذا ما توفرت للامبريالية فرصة دولية مناسبة . كما قد تدفع قوات العدو الصهيوني للقيام بدور عسكري بعد ان اثبتت معارك الجبل فشل اهداف "سلامة الجليل" ، كما اعلن وزيرا حرب العدو السابق والحالي .

واذا كان وقف اطلاق النار فرصة تتيح للقوى المعادية اعادة ترتيب اوضاعها واوراقها فهو يجب ان يكون كذلك بالنسبة للقوى الوطنية اللبنانية في الجبل وبيروت كما لطرفي مثلث الصمود الاخرين ، الثورة الفلسطينية وسوريا ، حتى تكون اية معركة قادمة خطوة نحو نصر جديد واندحار آخر لاطراف المؤامرة .

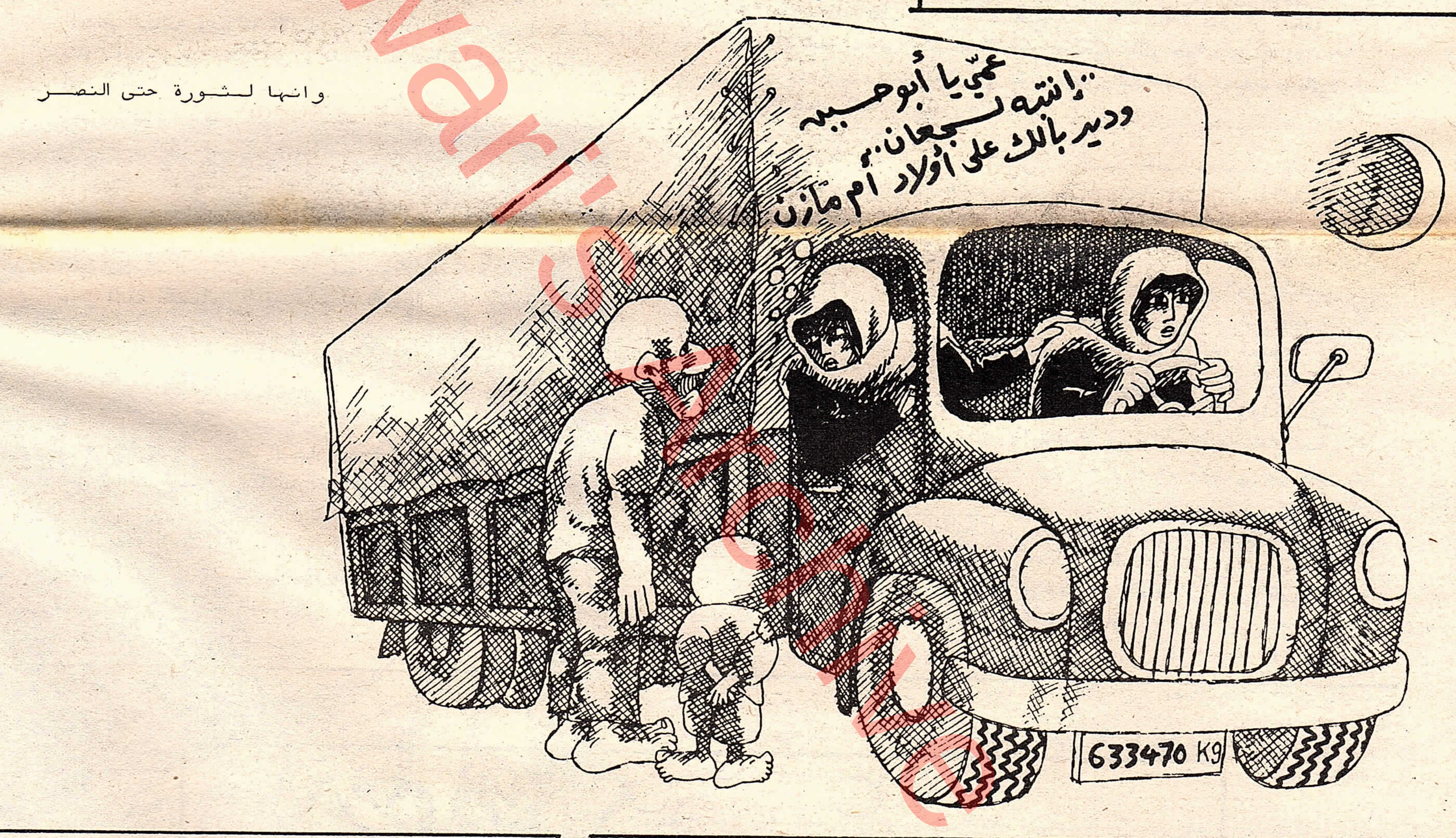
ان الواجب الوطني والثوري يحتم علينا اليوم اكثر من اي وقت مضى ان نلتف حول القوى الوطنية اللبنانية ، ممثلة في جبهة الخلاص الوطني ، والثورة الفلسطينية المسلحة ، بمنطلقاتها ومفاهيمها واهدافها التي حددتها منذ انطلاقتها ،وان نعرّي كافة الطروحات التسووية التي تفرط باهداف شعبنا وامتنا ، والنصر دائما حليف الجماهير المناضلة .

وانها لثورة حتى النصر

وللاتحاد كلمة...

في الوقت الذي تسعى فيه الهيئة الادارية للفرع جاهدة بعدم نقل الصراع الدائر داخل حركة "فتح" الى هيكل الاتحاد ، نجد ان هنالك من سخروا انفسهم وجهودهم للتجول على بعض وحدات الاتحاد لحثهم على فرز المواقف "مع او ضد" .

ونحن نرى ان هذا الاسلوب الانشقاقي ومن وراءه من ادوات وامكانيات وقوى لا يمثل الا اصحابه ، اولئك اللاهثين وراء الفرز والتقسيم ، ونؤكد ان الاتحاد العام لطلبة فلسطين سيتصدى لهؤلاء الخارجين عن الارادة الوطنية الفلسطينية .



الرجاء ارسال نشرة الاتحاد

على العنوان التالي:

____

____

____

G.U.P.S.
P.O.BOX 321
EAST LANSING, MICH. 48823